كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

أثر التعلم الخدمي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة الجغرافيا لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن

إعـــــــــداد

د / زيد سليمان العدوان

أستاذ مشارك، قسم العلوم التربوية، كلية الأميرة عالية الجامعية،
جامعة البلقاء التطبيقية

الايميل : zalodwan@yahoo.com
Z_aludwan@yahoo.com

﴿ المجلد الثاني والثلاثين– العدد الأول – جزء ثاني – يناير ٢٠١٦م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص

هدفت الدراسة إلى استقصاء أثر التعلم الخدمي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة الجغرافيا لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد اختبار التفكير الإبداعي، وتكون أفراد الدراسة من (١٥٣) طالباً وطالبة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وبلغت (78) طالباً وطالبة والأخرى ضابطة بلغت (75) طالباً وطالبة، وتم تدريس وحدة مشكلات بيئية معاصرة من مادة الجغرافيا باستراتيجية التعلم الخدمي للمجموعة التجريبية، وتدريس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة في جميع مهارات التفكير الإبداعي في التطبيق البعدي تعزى لمتغير المجموعة، وذلك لصالح المجموعة التجريبية. ووجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة في جميع مهارات التفكير الإبداعي في التطبيق البعدي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي وذلك لصالح الذكور. ووجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة في جميع مهارات التفكير الإبداعي في التطبيق البعدي تعزى للتفاعل بين المجموعة والنوع الاجتماعي، ولصالح الذكور في المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: التعلم الخدمي، التفكير الإبداعي، الجغرافيا، التاسع الأساسي.

Abstract

The present study aimed to explore the effect of service learning on the improvement of the Jordanian basic 9th graders' creative thinking skills in the Geography course. To achieve the objectives of the study, a creative thinking test was prepared and applied on the population that included (153) male and female students divided into two groups; the experimental (78 male and female students) and the control (75 male and female students) ones. The unit entitled as *The Contemporary Environmental Problems* in the chosen Geography course was taught via the service learning method for the experimental group while the control one was taught via the usual method. The findings showed that there were statistically indicative differences between the means of the students' grades in all the creative thinking skills in the post-application test attributed to the group variable which were in favor the experimental group. There were also statistically indicative differences between the means of the students' grades in all the fields of the post-application test attributed to the gender variable which were in favor the male students' grades. Plus, there were statistically indicative differences between the means of the students' grades in all the fields of the post-application test attributed to the interaction between group and the gender variables which are in favor of the male students in the experimental group.

Keywords: Service Learning, Creative Thinking, Geography, Ninth Grade.

مقدمة

يركز مشروع الاقتصاد المعرفي في الأردن على إدخال مهارات التفكير في المناهج المدرسية بشكل عام، بهدف تحقيق النمو المتكامل للمتعلمين ولإيجاد المواطن الصالح. لذلك سعت وزارة التربية والتعليم الأردنية إلى تضمين مناهجها مهارات التفكير الإبداعي؛ لمواجهة تحديات المستقبل، ومواكبة التطورات المعاصرة، ولإعداد الطلبة إعداداً يمكنهم من امتلاك مهارات التفكير المختلفة، وممارستها في جميع مجالات حياتهم.

ويعدّ التفكير الإبداعي من مهارات التفكير العليا، التي نسعى إلى إكسابها للطلبة من خلال المناهج المدرسية، لأن ممارسة الطلبة لأنماط التفكير يؤدي إلى فهم أعمق للموضوعات الدراسية، كما يؤدي إلى ربط هذه الموضوعات بعضها ببعض بشكل ذي معنى ليساعد على التعلم الفعال (Hong, 2006).

والتفكير الإبداعي نوع من أنواع التفكير المركب الذي يتصل اتصالاً وثيقاً بالقدرة على التخيل؛ فالشخص ذو المستوى الأعلى من الإبداع يشارك جسمياً وذهنياً في الأنشطة المتنوعة بطريقة ناجحة، ويستطيع الابتعاد عن الطرق المألوفة أو المعتادة أثناء حله للمسائل، كما يتطلب استخدام أدوات جديدة وتطوير طرق وأفكار جديدة (Ciltas, 2012).

ويعرّف التفكير الإبداعي بأنه نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة في البحث عن حلول أو التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقا وهو يتميز بالشمولية والتعقيد (جروان، 2008). ويعرف الباحث التفكير الإبداعي بأنه عملية عقلية لتوليد أو إنتاج مجموعة من الأفكار أو الحلول الجديدة لحل مشكلة ما.

وتتمثل مهارات التفكير الإبداعي بما يلي:

- **الطلاقة (Fluency):** وتعني القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين.
- **المرونة (Flexibility):** وهي القدرة على توليد أفكار متنوعة ليست من نوع الأفكار المتوقعة، وتعتمد على نوعية الأفكار وليس عددها.

- **الأصالة (Originality):** وهي القدرة على إنتاج أفكار غير عادية، وتعد أكثر خاصية ارتباطاً بالتفكير الإبداعي، وهي الخاصية التي بموجبها يتم الحكم على مستوى الناتج الإبداعي.
- **الإفاضة (Elaboration):** وتعني القدرة على إضافة تفاصيل جديدة إلى أفكار أساسية تم إنتاجها من شأنها أن تساعد على تطويرها أو إثرائها وتنفيذها.
- **الحساسية للمشكلات (Sensitivity towards Problems):** ويقصد بها الوعي بوجود مشكلات أو حاجات أو عناصر ضعف في الموقف أو البيئة وهي قدرة الفرد على رؤية المشكلات في الأشياء والعادات ورؤية جوانب النقص والعيب فيها، وتوقع ما يمكن أن يترتب على ممارستها (العتوم والجراح وبشارة، ٢٠١١).

وتعدّ مناهج الجغرافيا المصدر الأساسي للخبرات التعليمية التي يحتاجها الطلبة، لأهميتها في إعداد الطالب الواعي والمنتمي لوطنه، إذ تسهم مادة الجغرافيا في تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة، وإكسابهم القيم والاتجاهات، والشعور بالمسؤولية تجاه الإنسانية، والاعتزاز بالتراث الحضاري والثقافي، والمساعدة في حل مشكلات المعاصرة (الزيادات وقطاوي، ٢٠١٤).

وتتمثل أهداف مادة الجغرافيا في الأردن في إيجاد المواطن الصالح، الواعي لمشكلات مجتمعه، والقادر على حلها بعقلانية، وتنمية مهارات التفكير، وبالإضافة إلى ذلك إلى تزويد الطلبة بالمعلومات والقيم والاتجاهات والمهارات التي يوظفونها في حياتهم (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٥).

ونظراً لأهمية مادة الجغرافيا، كان لا بد من تبني طرائق تدريس تعمل على إثارة تفكير الطلبة نحو الموضوعات الجغرافية، وأشارت دراسة (خضر،٢٠١٢؛ وطلافحة، ٢٠١٢) إلى أهمية التعلم الخدمي في تشجع الطلبة على التعلم الفعال من خلال قيامهم بمشروعات تعالج مشكلات اجتماعية واقتصادية وبيئية وتربوية مع مؤسسات المجتمع المحلي.

وتعرّف التعلم الخدمي بأنه طريقة تدريس تربط محتوى المنهج المدرسي بخدمة المجتمع المحلي من خلال تنفيذ الطلبة لمشروعات تعمل على تطوير معارفهم واتجاهاتهم ومهاراتهم، ومشاركتهم الفاعلة في تلبية احتياجات مجتمعهم، وتحقيق التواصل بين الطلبة والمدرسة والمجتمع (القحطاني، ٢٠٠٢).

وتعرّف يوسف (٢٠٠٦) التعلم الخدمي بأنه مجموعة من الممارسات التي تتم تحت إشراف المعلم وتوجيهه من خلال تهيئة المواقف التعليمية التي تسمح للطلبة بالتعاون معاً في أثناء ممارسة مشروعات التعلم الخدمي المتعلقة بالدراسات الاجتماعية.

وأشار تقرير اللجنة الوطنية للتعلم الخدمي (*A Report From the National Commission on Service-Learning*) بأن التعلم الخدمي استخدم على نطاق واسع بهدف تعزيز مهارات التعليم والتعلم، ودمج خدمة المجتمع مع الدراسة الأكاديمية، وإثراء التعلم، وتعليم المسؤولية المدنية، وتعزيز المهارات القيادية، وتطوير طاقات الشباب بشكل حقيقي في تطوير المجتمعات التي يعيشون فيها، وتعزيز المواطنة لديهم (Edward ,2002).

وتتمثل أهمية التعلم الخدمي في زيادة الدافعية للتعلم، وتنمية المهارات الأكاديمية لدى الطلبة، وتعزيز مفاهيم التعلم وتطوير المشاركة الأكاديمية والاجتماعية للطلبة، وتنمية الشخصية، ومهارات حل المشكلات البيئية، ومهارات الاتصال الجماعي في العديد من المواقف التعليمية (Furco ,2007؛ Robert & Julie, 2010). بالإضافة إلى أهميته باعتباره طريقة تدريس بتوفير خبرات واقعية للمعلمين قبل الخدمة وتطوير المهارات الشخصية والمهنية لديهم (Coffey & Lavery, 2015).

وتتمثل مراحل مشاريع التعلم الخدمي أثناء التدريس:

أولاً: الإعداد (Preparation): وتتضمن هذه المرحلة اختيار الموضوع أو المشكلة محور الاهتمام، وصياغة الأهداف التعليمية بصورة إجرائية، وتحديد الوسائل والمصادر التعليمية المناسبة، وإعداد الأنشطة التعليمية، وتحديد المهارات المتضمنة في كل درس، واختيار استراتيجيات التقويم وأدواته.

ثانياً: التعاون (Collaboration): يتم التعلم الخدمي داخل سياق اجتماعي، وبطريقة تفاعلية بين المعلم والمتعلمين، حيث يتم جمع البيانات والمعلومات حول المشكلات والقضايا محور الاهتمام. ويعمل الطلبة مع المجتمع المحلي بشكل مباشر لإكسابهم العديد من المهارات مثل المقابلات الشخصية، وحل المشكلات واتخاذ القرار.

ثالثاً: الخدمة (Service): تتضمن هذه المرحلة التهيئة للموضوع أو المشكلة محور الاهتمام، ويتم عرض مجموعة من الأنشطة على المتعلمين تحتوي على بعض المشكلات التي يعاني منها المجتمع ومناقشتهم بها، من خلال العمل في مجموعات للوصول إلى حلول لتلك المشكلات المجتمعية.

رابعاً: تكامل مشاريع التعلم الخدمي بالمنهاج (Curriculum integration): التكامل بين الأنشطة التي يقوم بها المتعلمون والمنهاج وأهداف المجتمع. وأن تكون هذه المشاريع ذات صلة بمحتوى بالمنهاج المدرسي، وأن تلبي مشاريع التعلم الخدمي حاجات الطلبة ورغباتهم وحاجة المجتمع المحلي.

خامساً: التأمل والتفكير (Reflection): تهدف هذه المرحلة إلى أن يصبح الطلبة أكثر تفهماً وتأملاً للقضايا والمشكلات التي يعاني منها المجتمع. حيث يقوم الطلبة بتأمل الأنشطة التي قاموا بها لكي يدرك الطلبة الفائدة التي تعود عليهم، وتتم عملية التأمل من خلال كتابة تقرير عن القضايا والمشكلات ثم العمل على مناقشته مع الطلبة.

سادساً: الاحتفال (Celebration): تهدف هذه المرحلة إلى الاحتفال بالانجاز وتقديم شكر لكل من ساهم في تنفيذ المشروع، وتقدير جهود الأفراد الذين سوف يستمرون في العمل مستقبلاً لخدمة مجتمعهم، بالإضافة إلى عمل دعاية للمشروع الخدمي.

سابعاً التقويم (Evaluation): يتم في هذه المرحلة تقويم ما تعلمه الطلبة بتنفيذ مراحل المشروع وفق الأهداف المحددة مسبقاً وإجراء بعض التعديلات في المشاريع المستقبلية (Wade, 2000).

ويرى الباحث أن هناك العديد من القضايا والمشكلات المجتمعية التي يمكن أن تكون محور اهتمام الطلبة لتصميم مشاريع التعلم الخدمي في مادة الجغرافيا والتي تتناسب مع طلبة المرحلة الأساسية العليا في المجالات المختلفة مثل: التلوث، والتصحر، والتضخم السكاني، والطاقة،ونقص الموارد الطبيعية وغيرها من المشكلات المجتمعية والتي ترتبط بمادة الجغرافيا.

ولمعرفة أثر التعلم الخدمي في تدريس المواد الدراسية المختلفة، قام الباحث بالاطلاع على عدد من الدراسات السابقة ومنها دراسة ويد وياربرو (Wade & Yarbrough, 2005) التي أظهرت أن برنامج التعلم الخدمي في مادة الدراسات الاجتماعية أدى إلى تطوير الذات، واكتساب المعرفة المدنية لدى جميع الطلبة من الصف الثالث إلى الصف الثاني عشر الذين شاركوا ببرنامج التعلم الخدمي في الولايات المتحدة الأمريكية.

وهدفت دراسة سيليو ودورلاك ودايمنسكي (Celio & Durlak & Dymnicki, 2011) إلى تحليل النتائج المرتبطة ببرامج التعلم الخدمي والعوامل الأكثر فعالية المرتبطة بها، وقد كشفت نتائج الدراسة بعد إجراء المقارنات أن الطلاب المشاركين في برامج التعلم الخدمي حققوا مكاسب كبيرة تمثلت في اتجاهاتهم نحو المجالات الآتية: تقدير الذات، والمدرسة والتعلم، والمشاركة المدنية والمهارات الاجتماعية، والتحصيل الأكاديمي.

وركزت دراسة جوناثان ورالف وإدوارد (Jonathan & Ralph & Edward ,٢٠١٣) على ضرورة إعطاء دور أكبر للتعلم الخدمي في مادة التربية الوطنية، والتركيز على العمل التطوعي لتعزيز التماسك الاجتماعي بين الجماعات العرقية والثقافية المختلفة.

وأظهرت نتائج دراسة قطاوي (٢١٠٣) أثر البرنامج التعليمي القائم على مشاريع التعلّم الخدمي في تنمية الكفاءة الذاتية والتحصيل في مبحث التربية الوطنية والمدنية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن، ووجود أثر للتفاعل بين البرنامج التعليمي القائم على مشاريع التعلّم الخدمي والجنس يؤثر في تنمية الكفاءة الذاتية ولصالح الطالبات.

وتوصلت نتائج دراسة زراع (٢٠١٤) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات معلمي الدراسات الاجتماعية في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي في التدريب على مهارات التعلم الخدمي، وكذلك بالنسبة لمقياس اتخاذ القرار واختبار مهارات العمل المجتمعي لصالح التطبيق البعدي.

وأجرى هيجارثي وانجليدز (Hegarty & Angelidis, 2015) دراسة هدفت استقصاء أثر التعلم الخدمي الأكاديمي باعتباره طريقة تدريس وتأثيرها على الذكاء العاطفي، وقد أظهرت نتائج الدراسة تأثير التعلم الخدمي في تنمية الذكاء العاطفي لدى الطلاب المشاركين في المشاريع الخدمية.

باستعراض نتائج الدراسات السابقة، فقد أكدت فعالية التعلم الخدمي في تنمية المهارات الاجتماعية، والتحصيل الأكاديمي والمهارات القيادية وتعزيز المواطنة والكفاءة الذاتية لدى الطلبة واتجاهاتهم نحو المدرسة والتعلم والمجتمع المحلي كدراسة ويد ويارىرو(Wade & Yarbrough, 2005)، ودراسة سيليو ودورلاك ودايمنسكي (2011 ,Celio & Durlak & Dymnicki) ودراسة قطاوي (٢١٠٣) ودراسة زراع (٢٠١٤)، وفي ضوء ندرة الدراسات التي تناولت التعلم الخدمي في المنطقة العربية في حدود اطلاع الباحث، الأمر الذي شجع الباحث إجراء هذه الدراسة، ومحاولة تطبيق منحى تدريسي جديد في تعليم وتعلم مادة الجغرافيا. وأفاد الباحث من الدراسات السابقة في إعداد أداة الدراسة، في حين انفردت هذه الدراسة وتناولت تنمية التفكير الإبداعي من خلال التعلم الخدمي. من هنا، جاءت هذه الدراسة للتعرف إلى أثر التعلم الخدمي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة الجغرافيا لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في الأردن.

مشكلة الدراسة

نظرا لأهمية التفكير للمجتمع، ازدادت المطالبة بضرورة إدخال مهارات التفكير الإبداعي إلى المنهاج المدرسي لا سيما مناهج الجغرافيا لما له من أهمية كبرى في إكساب الطلبة المهارات العقلية والحياتية والاجتماعية. خاصة أن الفرد في العصر الحالي يتعرض إلى العديد من المواقف التي تحتاج إلى تفكير لحلها ومعرفة ما يتضمنه الموقف بصورة دقيقة، وهذا يتطلب التركيز بشكل كبير على تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

وكون مادة الجغرافيا تتصف بطبيعة تطبيقية تتطلب مشاركة الطلبة مشاركة مباشرة في قضايا المجتمع الذي يعيشون فيه. حيث أشار المجلس الوطني للدراسات الاجتماعية إلى ضرورة التركيز على مشاريع التعلم الخدمي التي شهدت تراجعاً ملحوظاً بسبب تركيز المعلمين على الجانب النظري للدراسات الاجتماعية، وإهمال المهارات، وتقديم الخدمات للمجتمع. (National Council for the Social Studies, 2000)

كما أشارت عدّة دراسات كدراسة (خضر، ٢٠١٢) إلى قلة عدد مشروعات التعلم الخدمي المتضمنة في كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا.

ونظراً لأهمية التعلم الخدمي في تنمية شخصية المتعلم عقليا ونفسياً واجتماعيا يمكن تحديد مشكلة الدراسة في استقصاء أثر التعلم الخدمي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة الجغرافيا لدى طلاب الصف التاسع الأساسي.

وعليه فقد حاولت هذه الدراسة التحقق من الفرضيات الآتية:

أولاً: الفرضية الأولى: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مادة الجغرافيا تعزى لمتغير طريقة التدريس "التعلم الخدمي والطريقة الاعتيادية".

ثانياً: الفرضية الثانية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في مادة الجغرافيا تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي".

ثالثاً: الفرضية الثالثة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في مادة الجغرافيا تعزى للتفاعل بين طريقة التدريس والنوع الاجتماعي".

أهداف الدراسة

- استقصاء أثر استخدام التعلم الخدمي في تدريس مادة الجغرافيا في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن.
- استقصاء أثر التفاعل بين طريقة التدريس والنوع الاجتماعي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في تدريس مادة الجغرافيا في الأردن.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في الجوانب الآتية:

- توفر هذه الدراسة إطاراً نظرياً وتطبيقياً حول التعلم الخدمي، وربط منهاج الجغرافيا بمعالجة مشكلات المجتمع من خلال مشاريع التعلم الخدمي.
- توجه اهتمام المعلمين والطلاب إلى أهمية التعلم الخدمي بشكل عام وأثره في تنمية مهارات التفكير الإبداعي بشكل خاص.
- مساعدة معلمي الجغرافيا على انتهاج منحى تدريس جديد بعيداً عن النمطية التي عُرف بها تدريس مادة الجغرافيا.

- تنمية خبرات الطلاب وتعديلها وصقل مواهبهم وإثارة دافعيتهم وإثراء أفكارهم، وبناء شخصية الطلاب من جميع جوانبها.
- توجيه اهتمام الباحثين والتربويين بالفئة المستهدفة –طلاب المرحلة الأساسية– وأهمية توظيف التعلم الخدمي في حياتهم.
- تفيد نتائج هذه الدراسة مصممي المناهج ومطوريها وتلفت انتباههم إلى ضرورة تضمين مشاريع التعلم الخدمي في مناهج الجغرافيا.

حدود الدراسة ومحدداتها

- اقتصرت الدراسة على عينة من طلاب الصف التاسع الأساسي في مديرية تربية البلقاء، الملتحقين في المدارس الحكومية للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥.
- اقتصرت الدراسة على الوحدة الرابعة بعنوان "مشكلات بيئية معاصرة" من كتاب الجغرافيا للصف التاسع الأساسي المقرر من وزارة التربية والتعليم في الأردن، وطبقت في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥.
- اقتصرت فقرات الاختبار على مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، والمرونة، والأصالة) في مادة الجغرافيا.

التعريفات الإجرائية

التعلم الخدمي (Service learning): مجموعة من الأنشطة والإجراءات التي نفذها الطلبة من خلال المشاريع المرتبطة بمنهاج الجغرافيا والمجتمع المحلي بهدف تطوير معارفهم واتجاهاتهم ومهاراتهم، والتي تلبي احتياجاتهم ومجتمعهم.

مهارات التفكير الإبداعي (Creative Thinking Skills): وتشمل مهارة الطلاقة: وتعني القدرة على إنتاج أفكار عديدة لفظية أو أدائية، ومهارة المرونة: وتعني القدرة على إنتاج أفكار نوعية، ومهارة الأصالة: وهي إنتاج أفكار جديدة أو طريقة جديدة غير مسبوقة ونادرة التكرار. وتعرف إجرائيا: بالدرجة التي حصل عليها طلبة الصف التاسع الأساسي على اختبار التفكير الإبداعي بمهارات (الطلاقة والمرونة والأصالة) المعد لأغراض الدراسة الحالية.

منهج الدِّراسة

اتبع الباحث المنهج شبه التجريبيّ؛ تصميم قبلي وبعدي للمجموعات المتكافئة، (المجموعة التجريبية درست بالتعلم الخدمي، والمجموعة الضابطة درست بالطريقة الاعتيادية).

أفراد الدراسة

تكون أفراد الدراسة من (١٥٣) طالباً وطالبة من طلاب الصف التاسع الأساسي في مديرية تربية البلقاء للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٤ وتم اختيار مدرستين بالطريقة القصدية للاعتبارات التالية: تعاون إدارتي المدرستين مع الباحث وتسهيل مهمته، وإبداء معلمي الجغرافيا استعداداً تاماً للتعاون عند تطبيق إجراءات الدراسة، ووجود ست شعب للصف التاسع الأساسي في المدرستين. وتم استخدم التعيين العشوائي لتوزيع الشعب الست على المعالجتين بحيث تحتوي كل معالجة على شعبتين. وجدول (١) يبين توزيع أفراد الدراسة في المجموعتين التجريبية والضابطة وفقاً للنوع الاجتماعي.

جدول ١

توزيع أفراد عينة الدراسة في المجموعتين التجريبية والضابطة وفقاً للنوع الاجتماعي

المجموعة	النوع الاجتماعي		المجموع
	ذكر	أنثى	
المجموعة الضابطة	٣٧	٣٨	75
المجموعة التجريبية	٣٨	٤٠	٨7
المجموع	٧٥	٧٨	١٥٣

وبذلك تكون أفراد الدراسة قد انقسمت إلى مجموعتين (التجريبية والضابطة)، ومثلت المجموعة التجريبية شعبتان (التاسع (أ) المكونة من (٣٨) طالباً، وشعبة التاسع (ج) المكونة من (٤٠) طالبة)، وبهذا تكون المجموعة التجريبية (٧٨) طالباً وطالبة، التي درست بالتعلم الخدمي. وتكونت المجموعة الضابطة من شعبتين، وهما: (التاسع (ج) المكونة من (٣٧) طالباً، وشعبة التاسع (ب) المكونة من (٣٨) طالبة، وبهذا تكون المجموعة الضابطة (٧٥) طالباً وطالبة، التي درست بالطريقة الاعتيادية.

تكافؤ مجموعتي الدراسة

تم التحقق من تكافؤ مجموعات الدراسة وذلك بتطبيق اختبار مهارات التفكير الإبداعي قبل البدء بتطبيق إجراءاتها، حيث كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (٢).

جدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على مجالات اختبار مهارات التفكير الإبداعي والاختبار ككل في التطبيق القبلي حسب المجموعة و النوع الاجتماعي

المجالات	المجموعة	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الطلاقة الدرجة من (١٠)	الضابطة	ذكور	37	2.69	1.48
		إناث	38	2.73	1.18
	التجريبية	ذكور	38	2.68	1.69
		إناث	40	2.71	1.94
المرونة الدرجة من (١٢)	الضابطة	ذكور	37	3.52	1.51
		إناث	38	3.47	1.54
	التجريبية	ذكور	38	3.54	1.94
		إناث	40	3.53	1.04
الأصالة الدرجة من (٨)	الضابطة	ذكور	37	1.78	1.54
		إناث	38	1.82	1.56
	التجريبية	ذكور	38	1.76	1.51
		إناث	40	1.77	.76
الاختبار ككل الدرجة من (٣٠)	الضابطة	ذكور	37	7.99	2.58
		إناث	38	8.02	2.37
	التجريبية	ذكور	38	7.98	2.54
		إناث	40	8.01	2.47

يبين الجدول (٢) أن هناك تباينات ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة على مجالات اختبار مهارات التفكير الإبداعي في التطبيق القبلي حسب المجموعة والنوع الاجتماعي، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار تحليل التباين الثنائي (Two – Way ANOVA). والجدول (٣) يبين ذلك.

جدول (٣)

نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي (Two – Way ANOVA) للفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة على مجالات اختبار مهارات التفكير الإبداعي والاختبار ككل في التطبيق القبلي حسب المجموعة والنوع الاجتماعي

مصدر التباين	المهارات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	ستوى الدلالة
المجموعة	الطلاقة	2.651	1	2.651	0.938	0.381
	المرونة	2.028	1	2.028	0.743	0.454
	الأصالة	3.207	1	3.207	1.169	0.352
	الاختبار ككل	2.698	1	2.698	0.971	0.375
النوع الاجتماعي	الطلاقة	2.696	1	2.696	0.954	0.379
	المرونة	2.001	1	2.001	0.733	0.462
	الأصالة	3.493	1	3.493	1.273	0.295
	الاختبار ككل	2.253	1	2.253	0.811	0.429
التفاعل	الطلاقة	2.549	1	2.549	0.902	0.410
	المرونة	2.466	1	2.466	0.904	0.409
	الأصالة	2.798	1	2.798	1.020	0.368
	الاختبار ككل	2.347	1	2.347	0.845	0.421
الخطأ	الطلاقة	421.223	149	2.827		
	المرونة	406.621	149	2.729		
	الأصالة	408.707	149	2.743		
	الاختبار ككل	414.071	149	2.779		

يبين الجدول (٣) عدم فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية (∝=٠.٠٥)، بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة عند جميع مجالات اختبار مهارات التفكير الإبداعي في التطبيق القبلي تعزى لمتغير المجموعة، ومتغير النوع الاجتماعي والتفاعل بينهما.

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد اختبار مهارات التفكير الإبداعي، حيث قام الباحث بالاطلاع على اختبارات التفكير الإبداعي مثل (Torrance,١٩٩٠؛ البريقي، ٢٠١٠؛ والسبيلة، ٢٠١٥) وتم إعداد الاختبار على غرار اختبار تورانس للتفكير الإبداعي.

تكون الاختبار بصورته الأولية من (٥) أجزاء: يقيس الجزء الأول التفكير في المفاهيم، والجزء الثاني رسم الأشكال لقياس مهارة الطلاقة، ويقيس الجزء الثالث استعمالات بديلة غير شائعة، والجزء الرابع التحسينات أو التعديلات لقياس مهارة المرونة، ويقيس الجزء الخامس التخمينات لقياس مهارة الأصالة.

صدق اختبار التفكير الإبداعي

للتأكد من صدق محتوى اختبار التفكير الإبداعي، تم عرضه على (٩) محكمين في تخصص مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها، ومشرفين تربويين لمادة الجغرافيا. وطلب إليهم الحكم على مناسبة محتوى فقرات الاختبار، وارتباطها بمهارات التفكير الإبداعي في مادة الجغرافيا المراد قياسها، وسلامة وصحة صياغة الفقرات، وإبداء رأيهم حول ما يرونه مناسباً من إضافة أو حذف أو تعديل على فقرات الاختبار. وقد انحصرت أراء المحكمين في تعديل صياغة بعض الأسئلة من حيث الصياغة اللغوية، وبناء على آراء المحكمين أصبح الاختبار بصورته النّهائية، موزع على ثلاث مهارات وهي: (الطلاقة، والمرونة، والأصالة)، وبذلك اعتبرت تعديلات المحكمين للاختبار في صورتها النهائية مؤشراً على صدق محتوى اختبار التفكير الإبداعي.

تطبيق اختبار التفكير الإبداعي على العينة الاستطلاعية

قام الباحث بتطبيق اختبار التفكير الإبداعي على عينة استطلاعية تكونت من (٤١) طالباً من خارج أفراد عينة الدراسة، وتم التأكد من وضوح تعليمات اختبار التفكير الإبداعي لدى جميع الطلاب، وتم التأكد من وضوح مفرداته، ومن أجل حساب الزمن المناسب للإجابة عن فقرات كل مهارة من مهارات الاختبار، وبلغ (٥٠) دقيقة موزعة على ثلاث مهارات وهي (١٥) دقيقة لمهارة الطلاقة، (٢٠) دقيقة لمهارة المرونة، (١٥) دقيقة لمهارة الأصالة.

دلالات الصدق التكويني لاختبار التفكير الإبداعي:

تم استخراج دلالات صدق البناء التكويني لاختبار التفكير الإبداعي من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية، وحساب معاملات الارتباط بين مجالات مهارات اختبار التفكير الإبداعي والدرجة الكلية على الاختبار، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (٤).

جدول (٤)

معاملات ارتباط بيرسون بين مجالات مهارات اختبار التفكير الإبداعي والدرجة الكلية على الاختبار

مهارات اختبار التفكير الإبداعي	الطلاقة	المرونة	الأصالة	الاختبار ككل
الطلاقة		*٠.٧٨١	*٠.٦٨٤	0.795*
المرونة			0.694*	0.827*
الأصالة				0.839*

- **ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (∝≤ ٠.٠٠٥).**

يبين الجدول (٤) وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية (∝= ٠.٠٠٥)، بين مجالات مهارات اختبار التفكير الإبداعي والدرجة الكلية على الاختبار.

ثبات اختبار التفكير الإبداعي:

للتأكد من ثبات اختبار التفكير الإبداعي تم حساب معامل كرونباخ ألفا لاختبار مهارات التفكير الإبداعي؛ حيث بلغت لمهارة الطلاقة (٠.٩٠) ولمهارة المرونة (٠.٨٦) ومهارة الأصالة (٠.٨٩)، وقد بلغت قيمة الثبات الكلي (٠.٨٧) وهو معامل ثبات مناسب مما يدل على صلاحية الاختبار لأغراض الدراسة الحالية.

تصحيح اختبار التفكير الإبداعي

قام الباحث بإعداد قائمة من المعايير على غرار معايير تصحيح مقياس تورانس للتفكير الإبداعي (Torrance,1990)؛ ليتم تصحيح استجابات الطلبة في كل مهارة من مهارات التفكير الإبداعي:

- **مهارة الطلاقة:** تم قياس مهارة الطلاقة بقدرة الطالب على ذكر أكبر عدد ممكن من الألفاظ والمعاني، ورسم أكبر عدد ممكن من الإشكال في زمن محدد، حيث تم تخصيص علامة واحدة لكل فقرة مناسبة، واستبعاد الأفكار غير المناسبة ولم تعطَ أي علامة، بحيث تكون أعلى علامة يحصل عليها الطالب في مهارة الطلاقة (١٠) علامات.
- **مهارة المرونة:** تم قياس مهارة المرونة بقدرة الطالب على ذكر أكبر عدد ممكن من الاستعمالات البديلة أو التعديلات أو التحسينات في زمن محدد، حيث تم تخصيص علامة واحدة لكل فئة من الاستجابات، واستبعاد الاستجابات غير المناسبة ولم تعطَ أي علامة لها، بحيث تكون أعلى علامة يحصل عليها الطالب في مهارة المرونة (١٢) علامة.
- **مهارة الأصالة:** تم قياس مهارة الأصالة بقدرة الطالب على ذكر أكبر عدد ممكن من التخمينات الأصلية التي قد تنتج عن نظام معين، حيث تم تخصيص علامة واحدة لكل استجابة لا تزيد نسبة تكرارها عن (٥%) بين أفراد الدراسة، واستبعاد أي استجابة تزيد تكرارها عن (٥%) ولم تعطَ أي علامة، بحيث تكون أعلى علامة يحصل عليها الطالب في مهارة الأصالة (٨) علامات. وبهذا تكون أعلى علامة يحصل عليها الطالب في جميع مهارات التفكير الإبداعي (٣٠) علامة.

إجراءات الدراسة

لتحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة، تم القيام بالآتي:

١. إعداد الخطط التدريسية وفق التعلم الخدمي، والتحقق من صدقها.

٢. إعداد اختبار التفكير الإبداعي واستخراج دلالات الصدق والثبات.

٣. اختيار أفراد الدراسة تبعاً لطريقة التدريس في المجموعتين: المجموعة التجريبية (التعلم الخدمي) والمجموعة الضابطة (الطريقة الاعتيادية).

٤. التحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة.

٥. عقد لقاءات مع المعلم والمعلمة اللذين قاما بتنفيذ التجربة بهدف تعريفهما وتدريبهما على تطبيق التعلم الخدمي المعدّ لأغراض هذه الدراسة.

٦. تطبيق اختبار التفكير الإبداعي على المجموعتين التجريبية والضابطة قبل الدراسة (التطبيق القبلي).

٧. تنفيذ الدراسة، واستغرق تطبيق هذه الدراسة اثنى عشر أسبوعاً، خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥.

٨. إعادة تطبيق اختبار التفكير الإبداعي على طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة (التطبيق البعدي).

٩. إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة، واستخراج النتائج.

١٠. مناقشته النتائج، وتقديم التوصيات والمقترحات.

متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

المتغيرات المستقلة

- **طريقة التدريس:** ولها مستويان: (التعلم الخدمي، الطريقة الاعتيادية).
- **النوع الاجتماعي:** وله فئتان (ذكور، وإناث).

المتغير التابع

- درجة الطلبة على مهارات اختبار التفكير الإبداعي والاختبار ككل.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن فرضيات الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على اختبار مهارات التفكير الإبداعي والاختبار ككل، وتحليل التباين الثنائي (Two – Way ANOVA)، كما تم استخدام معامل ارتباط بيرسون.

نتائج الدراسة ومناقشتها

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة.

للتحقق من فرضيات الدراسة، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على اختبار مهارات التفكير الإبداعي البعدي، حيث كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (٥).

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على مجالات اختبار مهارات التفكير الإبداعي والاختبار ككل في التطبيق البعدي حسب المجموعة والنوع الاجتماعي

المجالات	المجموعة	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الطلاقة الدرجة من (١٠)	الضابطة	ذكور	37	6.24	2.55
		إناث	38	5.83	2.44
	التجريبية	ذكور	38	8.65	2.00
		اناث	40	7.89	2.03
المرونة الدرجة من (١٢)	الضابطة	ذكور	37	5.39	2.51
		اناث	38	4.74	2.32
	التجريبية	ذكور	38	10.24	1.29
		اناث	40	9.58	1.40
الأصالة الدرجة من (٨)	الضابطة	ذكور	37	4.06	2.35
		اناث	38	3.91	2.09
	التجريبية	ذكور	38	6.42	1.29
		اناث	40	5.53	1.32
الاختبار ككل الدرجة من (٣٠)	الضابطة	ذكور	37	15.69	2.72
		اناث	38	14.48	2.86
	التجريبية	ذكور	38	25.31	2.12
		اناث	40	23.00	2.18

يبين الجدول (٥) أن هناك تباينات ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة على مجالات اختبار مهارات التفكير الإبداعي في التطبيق البعدي حسب المجموعة والنوع الاجتماعي، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار تحليل التباين الثنائي (Two – Way ANOVA). والجدول (٦) يبين ذلك.

جدول (٦)

نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي (Two – Way ANOVA) للفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة على مجالات اختبار مهارات التفكير الإبداعي والاختبار ككل في التطبيق البعدي حسب المجموعة و النوع الاجتماعي

مصدر التباين	المهارات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المجموعة	الطلاقة	12.545	1	12.545	6.624	0.008*
	المرونة	14.211	1	14.211	7.095	0.005*
	الأصالة	13.858	1	13.858	8.015	0.002*
	الاختبار ككل	19.525	1	19.525	8.438	0.001*
النوع الاجتماعي	الطلاقة	10.623	1	10.623	5.609	0.012*
	المرونة	13.287	1	13.287	6.634	0.008*
	الأصالة	10.549	1	10.549	6.101	0.010*
	الاختبار ككل	15.607	1	15.607	6.745	0.009*
التفاعل	الطلاقة	11.385	1	11.385	6.011	0.011*
	المرونة	14.217	1	14.217	7.098	0.005*
	الأصالة	13.254	1	13.254	7.666	0.003*
	الاختبار ككل	14.201	1	14.201	6.137	0.009*
الخطأ	الطلاقة	282.206	149	١.٨٩٤		
	المرونة	298.447	149	2.003		
	الأصالة	257.621	149	1.729		
	الاختبار ككل	344.786	149	2.314		

- ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (∝≤ ٠.٠٥).

يبين الجدول (٦) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية (∝= ٠.٠٥)، بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة عند جميع مجالات اختبار مهارات التفكير الإبداعي في التطبيق البعدي تعزى لمتغير المجموعة، وذلك لصالح درجات طلبة المجموعة التجريبية.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن مشاريع التعلم الخدمي تتيح للطلبة التواصل والتفاعل معاً أثناء عملية التعلم، حيث ارتبط التعلم بالعمل، الأمر الذي أدى إلى تشجيع الطلبة على توليد العديد من الحلول والمقترحات؛ مما يسهم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي. وربما لأن مشاريع التعلم الخدمي التي تم تعلمها الطلبة ذات صلة بواقع حياتهم؛ مما ولد شعوراً لديهم بأهمية تلك المشاريع التي ترتبط بخدمة المجتمع، وربما إلى تعدد الأنشطة التي تطبق في البيئة المحلية التي تسهم بشكل كبير في اكتشاف الواقع، حيث يوفر التعلم الخدمي بيئة تعليمية غنية للطلاب تتمثل بزيارة بعض المؤسسات المجتمعية التي ترتبط بالقضايا والمشكلات الجغرافية. هذا بالإضافة إلى أن مشاريع التعلم الخدمي ذات قيمة وظيفية وحقيقية للمواضيع الجغرافية التي يتعلمها الطلبة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ويد ويباربرو (Wade & Yarbrough, 2005)، ودراسة سيليو ودورلاك ودايمنسكي (Celio & 2011 Durlak & Dymnicki,)، ودراسة زراع (٢٠١٤)، بتأكيدها على أهمية التعلم الخدمي في إكساب الطلبة للخبرة والمهارات وتطبيقها في المواقف الحياتية المختلفة في مادة الدراسات الاجتماعية.

كما يبين الجدول (٦) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية (∝= ٠.٠٥)، بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة عند جميع مجالات اختبار مهارات التفكير الإبداعي في التطبيق البعدي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، وذلك لصالح درجات الطلبة الذكور.

ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى أن الطلاب الذكور أكثر انفتاحا وحرية للخروج والتواصل مع مؤسسات المجتمع من الإناث حيث إن التعلم الخدمي يتطلب خروج الطالب للمجتمع المحلي وهذا بحكم طبيعة الذكور كان مناسبا لهم أكثر من الطالبات، وربما يعود ذلك بسبب اختلاف التنشئة الاجتماعية بين الذكور والإناث في مجتمعاتنا كون التعلم الخدمي يحتاج إلى قضاء أوقات خارج أسوار المدرسة، حيث يمتد إلى ما بعد ساعات الدوام المدرسي، مما يدفع الإناث إلى الإحجام عن توظيف مشروعات التعلم الخدمي خارج المدرسة، خصوصاً أن أسر الإناث في تلك المدارس تعد من الأسر المحافظة

التي لا ترغب في معظم الأحيان بمشاركة بناتها في أنشطة قد تؤدي إلى تأخرهن عن العودة للمنزل بعد انقضاء وقت الدوام المدرسي. وربما أن بعض مشروعات التعلم الخدمي قد تحتاج إلى مجهود بدني يناسب الذكور أكثر من الإناث.

يبين أيضاً الجدول (٦) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية (∝= ٠.٠٠٥)، بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة عند جميع مجالات اختبار مهارات التفكير الإبداعي في التطبيق البعدي تعزى لتفاعل متغير المجموعة، ومتغير النوع الاجتماعي. ولتحديد مصادر تلك الفروق ويوضح الشكل (١) التفاعل بين متغير المجموعة والنوع الاجتماعي.

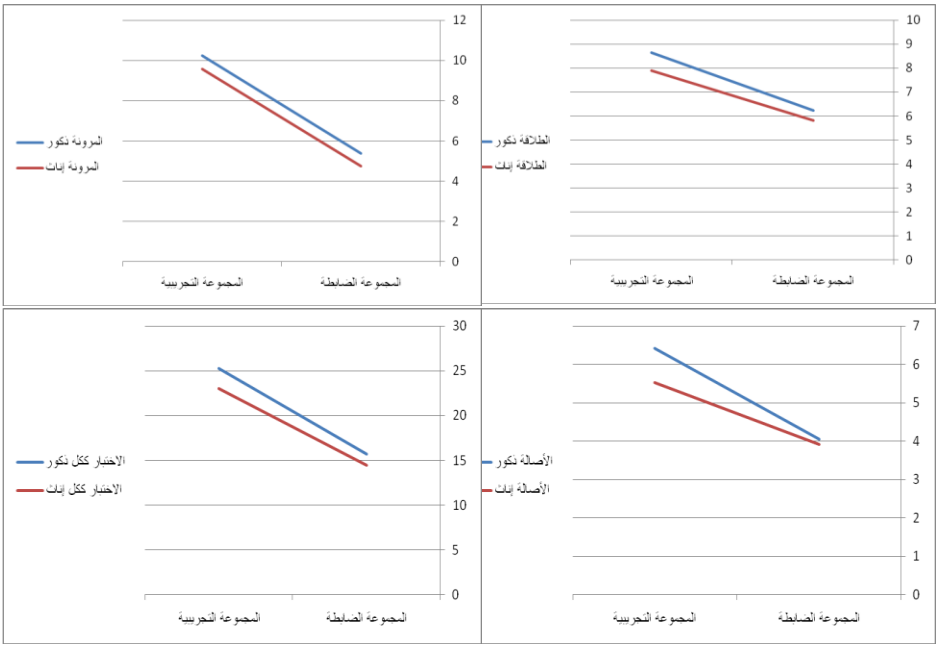

شكل (١)

رسم بياني يبين مصادر الفروق لأثر التفاعل بين متغير المجموعة ومتغير النوع الاجتماعي

يبين الشكل (١) أن هناك فروقاً بين تفاعلات المجموعات، وذلك لصالح فئة الذكور في المجموعة التجريبية عند جميع مجالات اختبار مهارات التفكير الإبداعي في التطبيق البعدي.

ربما يعود تفسير ذلك إلى أن التعلم الخدمي كان حافزا ومشجعاً للطلاب بصورة أكثر من الطالبات للخروج نحو المجتمع والى إحساسهم بأن هذا التعلم قد لبى اهتماماتهم واحتياجاتهم وميولهم، بالإضافة إلى أن التعلم الخدمي قد أكسب الطلاب العديد من الخبرات الجديدة بدءاً بمرحلة التخطيط للمشاركة بحماس في مشروع التعلم الخدمي وحل المشكلات المجتمعية، واكتساب قيم اجتماعية، مثل التعاون والتواصل، وإكساب مهارات مثل التعلم الذاتي، والتأمل الذاتي، والتقييم، وربما يعزى أيضا إلى أن إحساس الذكور بمشكلات المجتمع أكثر من الإناث بحكم خروجهم وتفاعلهم مع مؤسسات المجتمع المحلي وتحمل الشباب المسؤولية نحو ذلك أكثر من الإناث. وربما لأن الذكور قادرون على إدارة الأعمال في مجال أنشطة التعلم الخدمي أكثر من الإناث.

التوصيات والمقترحات

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن تقديم التوصيات والمقترحات الآتية:

- توظيف التعلم الخدمي في الجانب العملي في تدريس مادة الجغرافيا بما يعزز الجانب المعرفي والقيمي والأدائي لدى الطلبة نحو المجتمع.
- دعوة مؤلفي مناهج الدراسات الاجتماعية إلى تضمين مشاريع التعلم الخدمي في مناهج الجغرافيا.
- تشجيع معلمات الجغرافيا الطالبات على توظيف مشاريع التعلم الخدمي في حياتهن المدرسية والحياتية.
- إجراء دراسات تحليله لكتب الجغرافيا في المرحلة الأساسية والثانوية في ضوء مشروعات التعلم الخدمي.
- إجراء العديد من الدراسات لاستقصاء فاعلية التدريس في ضوء التعلم الخدمي والجوانب التعليمية المرتبطة بذلك.

المراجع

البريقي، عبير (٢٠١٠). **فاعلية استراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة التربية الاجتماعية والوطنية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.

جروان، فتحي (٢٠٠٨). **تعليم التفكير، مفاهيم وتطبيقات**، عمان: دار الفكر.

خضر، فخري (٢٠١٢) . تضمين مشروعات التعلم الخدمي في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، ٢٣ (٩٠)، ٣٣- ٦٢.

زراع، احمد (٢٠١٤). تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على مهارات التعلم الخدمي وأثرة في تنمية مهارات العمل المجتمعي واتخاذ القرار لدى تلاميذهم، **المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة**، العدد (٣٦)، ١٨١- ٢٢٣.

الزيادات، ماهر وقطاوي، محمد. (٢٠١٤). **الدراسات الاجتماعية طبيعتها وطرائق تعليمها وتعلمها**. (ط٢)، عمان: دار الثقافة.

السبيلة، أمل (٢٠١٥) **أثر استراتيجيتي الاكتشاف الموجه والعصف الذهني في تحسين مهارات التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي في التربية الوطنية والمدنية لدى طالبات الصف السادس الأساسي في الأردن**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية، عمان، الأردن.

طلافحه، حامد (٢٠١٢) . درجة توظيف معلمي التربية الوطنية والمدنية بالمرحلة الأساسية العليا لمشروعات التعلم الخدمي في التدريس، ومعرفة أهم المعيقات التي تحول تنفيذها ، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، جامعة اليرموك، ٨ (٤) ٣٤٥- ٣٦٣.

العتوم، عدنان والجراح، عبد الناصر وبشارة، موفق (٢٠١١). **تنمية مهارات التفكير، نماذج نظرية وتطبيقات عملية**. (ط٣)، عمان: دار المسيرة.

القحطاني، سالم (٢٠٠٢) . تضمين التعلم الخدمي ومشروعاته في منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، **مجلة جامعة الملك عبد العزيز، العلوم التربوية**، ع (١٥)، ٥٣-١١٤.

قطاوي، محمد (٢٠١٣). **أثر برنامج تعليمي قائم على مشاريع التعلم الخدمي في تنمية الكفاءة الذاتية وتحسين التحصيل الدراسي في مبحث التربية الاجتماعية والوطنية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية، عمان، الأردن.

وزارة التربية والتعليم (٢٠١٥). **الإطار العام للمناهج والتقويم**. المملكة الأردنية الهاشمية، إدارة المناهج والكتب المدرسية.

يوسف، هالة (٢٠٠٦). **فعالية استخدام إستراتيجية التعلم الخدمي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها، مصر.

Celio, I. & Durlak, J. & Dymnicki, A. (2011). Meta-analysis of the Impact of Service-Learning on Students**. Journal of Experiential Education**, 34 (2), 164–181.

Ciltas, A. (2012). The effect of the mathematical modeling method on the level of creative thinking. **The New Educational Review**, 30(4), 103- 113.

Coffey, A., & Lavery, S. (2015). Service-learning: A Valuable Means of Preparing Pre-service Teachers for a Teaching Practicum. **Australian Journal of Teacher Education**, 40(7).85-101.

Dinkelman, T. (2000). **Service Learning in Student Teaching: "What are Social Studies for?**" Paper presented at the annual Meeting of the American Educational Research Association (New Orleans, LA, April 24-28, 2000).An Eric Data Base Abstract No. Ed 4471. Retrieved on ١٠/11/2014.

Edward, B. (2002). **Learning in Deed: The Power of Service-Learning for American Schools**. EDRS D035 033.

Furco, A. (2007). **the role of service-learning in enhancing student achievement.** Presentation given at the National Center for Learning and Citizenship Board Meeting, Santa Barbara, CA.

Hegarty, N & Angelidis, J (2015). The Impact of Academic Service Learning as a Teaching Method and its Effect onEmotional Intelligence. **Journal of Academic Ethics.** Aced Ethics 13(4), 363-374.

Hong, A.(2006). Supporting Creativity. **Early Child Today Journal**, 20(5), 13-15.

Jonathan, B. & Ralph, S, & Edward, H. (2013). Education, **Citizenship and Social Justice**, 8 (2),185 -199.

National Council for the Social Studies (2000). **Service-learning**: An essential of citizenship education. Silever Springs, MD: Author.

Robert, G. & Julie A. (2010). The Role of Service-Learning on the Retention of First-Year Students to Second Year, **Michigan Journal of Community Service Learning**, Spring 2010, p.38-49.

Torrance, p. (19٩٠). **Torrance Test of Creative Thinking**, Direction Manual and Scoring Guide, Ginn and Company, USA.

Wade, R. (2000), **Building Bridges: Connecting the Classroom and Community through Service – Learning in the Social Studies**. Washington, DC: National Council for the Social Studies.

Wade, R. & Yarbrough, D. (2005). **Infusing service-learning in the social studies: civic outcomes of the 3 rd – 12 the grade Civic connections program**. Paper presented at the 5 The Annual International Conferences on Service-Learning Research, East Lansing, MI.